

كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال

37125 - عن سلمان قال : كنت في أهلي برامهرمز وكنت أختلف إلى معلمي الكتاب وكان في الطريق راهب فكنت إذا مررت جلست عنده فيخبرني من خبر السماوات والأرض ونحو من ذلك حتى اشتغلت عن كتابتي ولزمته فأخبر أهلي المعلم وقال لهم : إن هذا الراهب قد أفسد ابنكم فأخرجوه فاستخفيت منهم فخرجت معه حتى جئنا الموصل فوجدنا فيها أربعين راهبا فكان بهم من التعظيم للراهب الذي جئت معه شيء عظيم فمكثت معه أشهرا فمرضت فقال راهب منهم : إني ذاهب إلى بيت المقدس فأصلي فيه ففرحت بذلك فقلت : أنا معك فخرجت فما رأيت أحدا كان أصبر على شيء منه كان يمشي فإذا رأيته أعيت قال : ارقد وقام يصلي وكان كذلك لم يطعم يوما حتى جئنا بيت المقدس فلما قدمناه رقد وقال لي : إذا رأيت الظل ههنا فأيقظني فلما بلغ الظل ذلك المكان أردت أن أوقظه ثم قلت : سهر ولم يرقد وا^١ لأدعنه قليلا فتركته ساعة فاستيقظ فرأى الظل قد جاوز ذلك المكان فقال : ألم أقل لك أن توقظني قلت : كنت لم تنم فأحببت أن أدعك تنام قليلا قال : إني لا أحب أن تأتي علي ساعة إلا وأنا أذكر ا^٢ فيها ثم دخلنا بيت المقدس فإذا سائل مقعد يسأل فسأله فلا أدري ما قال له فقال له المقعد : دخلت ولم تعطني شيئا وخرجت ولم تعطني شيئا قال : هل تحب أن تقوم ؟ قال : نعم فدعا له فقام فجعلت أتعجب وابتعد فسهوت فذهب الراهب ثم خرجت اتبعه وأسأل عنه فلقيت ركبا من الأنصار فسألتهم عنه فقلت رأيتم رجلا كذا وكذا ؟ فقالوا : هذا عبد آبق فأخذوني وأدفوني خلف رجل منهم حتى قدموا بي المدينة فجعلوني في حائط لهم فكنت أعمل هذا الخوص (الخوص : ورق النخل والمقل والنارجيل وما شاكلها . والخواص : بائع الخوص . والذي يعمل الأشياء منه . المعجم الوسيط 1 / 262 . ب) وقد كان الراهب قال : إن ا^٣ لم يعط العرب من الأنبياء أحدا وإنه سيخرج منهم نبي فإن أدركته صدقه وآمن به . وإن آيته أن يقبل الهدية ولا يأكل الصدقة وإن في طهره خاتم النبوة فمكثت ما مكثت ثم قالوا : جاء النبي صلى ا^٤ عليه وسلّم إلى المدينة فخرجت معي بتمر فجئت إليه به فقال : ما هذا : قلت : صدقة قال : لا تأكل الصدقة فأخذته : ثم أتيته بتمر فوضعت بين يديه فقال : ما هذا قلت : هدية فأكل وأكل من كان عنده ثم قمت وراء طهره لأنظر إلى الخاتم ففطن بي فألقى رداءه عن منكبيه فأبصرته فأمنت به وصدفته فكاتبته على مائة نخلة فغرسها رسول ا^٥ صلى ا^٦ عليه وسلّم بيده فلم يحول الحال حتى بلغت وأكل منها .

(عب)